التي استهدفت بيروت والجنوب الصامد، إلى أي حد وصل الحقد الصهيوني الأسود والاجرام الأميركي الارهابي ضد شعبنا الفلسطيني اللبناني، والذي تمثل بهذه الغارات الوحشية، على المخيمات والمدن والقرى والمناطق والسكان الآمنين العُزَّل... إن أبناءكم أبطال القوات المشتركة أثبتوا، في هذه اللحظات التاريخية الحاسمة، أنهم حماة شعبهم وأمتهم وهم الدرع الذي يذود عن لبنان وفلسطين والأمة العربية» (**المصدر نفسه**).

هذا وكان عرفات قد أصدر قراراً اعتبر، بموجبه، شهداء الغارات الاسرائيلية شهداء للثورة الفلسطينية (**السفير**، ١٨/٧/١٩٨١).

وفي يوم ١٨/٧، عقد المجلس العسكري الأعلى اجتماعاً، برئاسة عرفات، «بحث خلاله تطورات الوضع على مختلف الجبهات العسكرية، وركز على تحميل الولايات المتحدة الأميركية مسؤولية هذا العمل الاجرامي الذي تقوم به إسرائيل مستخدمة أحدث أدوات الفتك والتدمير [الأميركية] بما في ذلك القنابل المحرمة دولياً» (**وفا**، ١٨/٧/١٩٨١).

واجتمع عرفات، في اليوم التالي، بالرئيس شفيق الوزان، حيث تمّت خلال اللقاء، «مناقشة لحرب الدائرة مع العدو الصهيوني وما توصل ليه مجلس الأمن الدولي من نتائج، خاصة بالنسبة للشكوى التي تقدم بها لبنان رسمياً إلى المجلس، ضد إسرائيل» (**المصدر نفسه**، ١٩/٩/١٩٨١). كما التقى، في اليوم نفسه، النائب رشيد الصلح؛ حيث «جرى استعراض للتطورات الأخيرة وبحثا في آثار الغارات الاسرائيلية في العاصمة والجنوب وتأثيراتها على الوضع اللبناني» (**المصدر نفسه**).

وفي يوم ٢٠/٧، عقدت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير اجتماعاً طارئاً، «لبحث الأوضاع الراهنة بعد حرب الإبادة التي يقوم بها العدو الصهيوني، في بيروت والجنوب، بدعمٍ وتأييدٍ أميركيين، وعبرت اللجنة عن تحياتها وتقديرها للصمود الشعبي العظيم، رغم شراسة ووحشية العدو التي أدت إلى سقوط المئات من الضحايا بين المدنيين، سيما النساء والأطفال»... وقررت اللجنة أن منظمة التحرير ستتولى التعويض عن كافة الخسائر المدنية، وأنها ستعيد بناء المناطق المدمَّرة. وهي لذلك «تدعو كل الدول العربية والصديقة، إلى تحمّل مسؤولياتها في هذا الميدان أيضاً» (**السفير** ٢١/٧/١٩٨١).

وفي اليوم ذاته، إستقبل عرفات كمال شاتيلا ووفداً من اتحاد قوى الشعب العامل؛ حيث «تناول اللقاء آخر التطورات، على صعيد العدوان الصهيوني المستمر على كافة مناطق الجنوب، ووضع الاجراءات الكفيلة بردع المعتدي وإحباط كافة محاولاته، في النيل من صمود الشعبين الفلسطيني واللبناني» (**وفا**، ٢/٧/١٩٨١).

كما التقى عرفات، أيضاً، محسن إبراهيم، الأمين العام التنفيذي للمجلس السياسي للحركة الوطنية، حيث «عرضا الموقف الراهن، في ضوء الاعتداءات الاسرائيلية ... وأطْلَع إبراهيم عرفات على نتائج زيارة وفد الحركة الوطنية إلى دمشق». وكانت القيادة المشتركة قد أصدرت بياناً، نفت فيه الشائعات، حول إخلاء منطقة الفاكهاني من السكان، كما أصدرت اللجنة الأمنية العليا بياناً أكدت فيه عدم حدوث سرقات، في المنطقة نفسها، إثر الغارة الاسرائيلية، ودعا البيان إلى «إبلاغ اللجنة أي معلومات محددة عن سرقات أو تجاوزات، على أمن المواطنين، لملاحقتها واتخاذ الاجراءات اللازمة» (**السفير**، ٢١/٧/١٩٨١).

وفي يوم ٢١/٧، عقدت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير إجتماعاً آخر لها «لملاحقة التطورات، على صعيد المعارك المستمرة مع إسرائيل»، كما وعقد المجلس العسكري الأعلى اجتماعاً للغرض ذاته. (**وفا**، ٢١/٧/١٩٨١).

وقد التقى عرفات في اليوم التالي، التجمع الاسلامي وجبهة المحافظة على الجنوب، بحضور أحمد صدقي الدجاني وهاني الحسن، وقد «تم خلال الاجتماع بحث آخر تطورات الحرب الدائرة مع العدو الصهيوني، وقرار مجلس الأمن الدولي الذي صدر حول وقف إطلاق النار، إضافة إلى بحث عدد من القضايا التي تهم حياة المواطنين، بعد الغارات الجوية الاسرائيلية على المناطق المدنية،... كما وتم استعراض عدد من المواضيع السياسية، المحلية والعربية والدولية» (**المصدر نفسه**، ٢٢/٧/١٩٨١).